Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحملة تتألف من سبعمائة مقاتل (هكذا جاء في مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٦٠) .

وكانت دومة الجندل تقع في الشمال الغربي للجزيرة العربية قريباً من حدود العراق ، وكان بها ملك اسمه (الأصبغ بن عمرو الكلبي) وكان وقومه على النصرانية .

وذكر المؤرخون أن النبي ﷺ عندما عقد لعبد الرحمن بن عوف لواء الإمارة على هـــذه الحملة الكبيرة عممه بعمامة سوداء بيده الكريمة ورخى بين كتفيه منها قدر أربع أصابع ثم قال : هكذا يا ابن عوف فاعتم فأنه أحسن وأعرف .

وكما هي عادة النبي ﷺ في توجيه وصاياه الإنسانية النبيلة إلى قادة جيوشه وجهه إلى قائد هذه الحملة وصية قال فيها: (أغز بسم الله وفي سبيل الله ، فقاتل من كفر بالله ، لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليداً (أي صبياً) فهذا عهد الله وسنة نبيكم [1] .

بعد ذلك تحرك عبـــد الرحمن بن عوف بسيرته الكبيرة ، وما زال سائراً نحو الشمال (يكمن النهار ويسير الليل) حتى وصل إلى دومة الجندل .

ولما كان القوم يدينون بالنصرانية ، لم يهاجمهم عبد الرحمن ابن عوف بغتة كما هي الحال في غزو الاعراب الوثنيين .

---

(١) أنظر طبقات ابن سعد الكبرى ج ٢ ص ٨٩ والسيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٠٤ ومغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٦٠ تحقيق مارسدن جونس جامعة اكسفورد .